(408) قوله تعالى: واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات ا فعلى ا توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لايكن أمركم عليكم غمة ثم أقضوا إلي ولا تنظرون (71) آية. قرأ نافع في رواية الاصمعي عنه " فاجمعوا " من جمع. الباقون بقطع الهمزة وقرأ يعقوب " وشركاؤكم " بالرفع. الباقون بالنصب. قال أبوعلي: ما رواه الاصمي عن نافع من وصل الهمزة من جمعت، والاكثر في الامر يقال أجمعت. كقوله " وما كنت لديهم أذ أجمعوا أمرهم " (1) وكما قال الشاعر: (يا ليت شعري والمنى لاتنفع) هل أغدون يوما وأمري مجمع (2) اي معد ويمكن أن يكون المراد، واجمعوا ذوي الامر منكم أي رؤساءكم ووجوهكم، كما قال " وأولي الامر منهم " (3) فحذف المضاف وأجرى على المضاف اليه ما كان يجري على المضاف لوثبت. ويجوز ان يكون جعل الامر ما كانوا يجمعونه من كيدهم ثم الذين يكيدونه به، فيكون بمنزلة قوله " فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا " على أن أبا الحسن يزعم أن وصل الالف في " واجمعوا أمركم وشركاءكم " أكثر في كلام العرب. قال " وانما يقطعون الهمزة إذا قالوا أجمعوا على كذا وكذا، قال: والقراءة بالقطع غريبة. ومن وصل الهمزة حمل الشركاء على هذا الفعل الظاهر لانك جمعت الشركاء وجمعت القوم، وعلى هذا

---

(1) سورة 12 يوسف آية 102 (2) تفسير الطبري 11 / 90 والقرطبي 8 / 362 (3) سورة 4 النساء آية 82 (*)